

مَنْهَجُ السَّيِّدِ الْخُوئيِّ

فِي تَحْقِيقِ الْقَضَايَا التَّارِيخِيَّةِ

( قَضِيَّةُ كَسْرِ الضَّلَعِ نَمُودَجًا )

بقلم

ضياء السيد عدنان الخباز

# حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

---

الكتاب : منهج السيّد الخوئيّ في تحقيق القضايا التاريخية ( قضية كسر الضلع نموذجًا )

المؤلف : ضياء السيّد عدنان الخبّاز القطيفي

الناشر : شبكة الضياء ( [aldiaa.net](http://aldiaa.net) )

---

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ،  
واللعنُ الدائمُ على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين .

أما بعد :

فقد انتهت إلى مسامعي قبيل مدة من الزمان دعوى اثنين من  
المعاصرين مفادها : أنَّ حادثة كسر ضلع الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام  
يتمتع إثباتها طبقاً لمباني سيّد الطائفة الخوئي عليه السلام ، وذلك لأنَّ المصدر  
الوحيد الذي يُثبت هذه الحادثة هو كتاب ( سليم بن قيس الهلالي ) (١) ،

---

( ١ ) ولا يخفى عليك ما في ذلك من التعتيم على الحقيقة ؛ إذ أنَّ قضية كسر الضلع لم  
ينحصر طريقها بكتاب سليم بن قيس عليه السلام ، فإنّها قد جاءت في العديد من المصادر  
العريقة والمهمّة ، ومنها : كتاب الأمامي للشيخ الصدوق عليه السلام : ١٧٦ ، والاحتجاج للشيخ  
الطبرسي عليه السلام : ١ / ١٠٩ ، وبشارة المصطفى : ٣٠٧ ، ومثالب النواصب لابن شهر آشوب

وبما أن السيد الخوئي عليه السلام قد بنى على عدم اعتبار النسخة الواصلة منه<sup>(١)</sup>، فهذا يُفضي بالضرورة إلى التزامه بعدم ثبوت حادثة كسر الضلع .

ومن هنا فإنه عليه السلام لما سُئِلَ عن اعتبار هذه الحادثة أجاب بقوله :  
 « ذلك مشهورٌ معروفٌ »<sup>(٢)</sup>، في محاولةٍ منه للتخلّص عن التصريح بعدم ثبوتها ؛ لعلمه بأنّه إن نفاها لن تبقى له باقية عند عامّة الشيعة ، وقد اعتبر أحدُ ذينك الشخصين هذه الإجابة من السيد الخوئي (تدليسا) ، بينما اعتبرها الآخر (دبلوماسية) و (هروبا عن الإجابة) ؛ باعتبار أن السيد الخوئي عليه السلام لا يرى حجّة الشهرة ، فالإجابة بها على خلاف مبانيه .

---

المازندراني عليه السلام : ٤١٩ ، والفضائل : ٩ ، وإقبال الأعمال للسيد ابن طاووس عليه السلام : ١٦٦ / ٣ .

(١) ومحصّل ما أفاده تتد - في معجم رجال الحديث : ٩ / ٢٣٤ - في وجه ذلك : أنّ هنالك طريقتين للكتاب ، أحدهما طريق أبان بن أبي عيّاش ، والآخر طريق حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، وكلا الطريقتين ضعيف ، أمّا الأوّل فبابن أبي عيّاش ، وأمّا الثاني فلتوسّط أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي فيه ، وهو ضعيف .

(٢) صراط النجاة : ٢ / ٤٦٨ .

ولم أُعرِّ هذه الدعوى بالأحينا ، لوضوح عوارها عندي ، ولكن حين وصلتني العديداً من الاستفسارات حولها أخذتُ على نفسي أن أستنطقَ المنهج العلمي لسيدنا الخوئي رحمته في تحقيق القضايا التاريخية من خلال أجوبته ومؤلفاته وتقاريرات أبحاثه الشريفة ، ليُعلم حال الدعوى المذكورة ، فكانت هذه السطور ، ومن الله تعالى المدد والتوفيق ، وله الحمدُ أولاً وآخراً .



# الفهرس

- المقدّمة ..... ٣
- مُقدّماتٌ مهمّةٌ ..... ٧
- ١ / المقدّمة الأولى : الهدفُ من علم التاريخ ..... ٧
- ٢ / المقدّمة الثانية : تعدّد وتنوّع أسباب العلم ..... ٩
- الطريقُ الأوّل : التواتر . ..... ١٠
- الطريقُ الثاني : التظافر . ..... ١٤
- الطريقُ الثالث : التسالم ..... ١٧
- الطريقُ الرابع : الأخبار المحفوظة بالقرائن القطعيّة والعلميّة . ..... ١٨
- الطريقُ الخامس : الأخبارُ المفيدة للاطمئنان ..... ١٩
- الطريقُ السادس : خبر الواحد الثقة . ..... ٢٠
- ردُّ إشكال بعض المعاصرين على السيد الخوئي : ..... ٢٢
- ٣ / المقدّمة الثالثة : حجّية الخبر التاريخي . ..... ٢٤

- ٢٧..... تنبيه وإيقاظ : .....
- ٢٨..... /٤ المقدمة الرابعة : أقسام الشهرة .....
- ٣٢..... / ٥ المقدمة الخامسة : تحرير محلّ البحث .....
- ٣٣..... **المطلب الأوّل : منهج المحقّق الخوئي في قراءة قضايا التاريخ** .....
- ٣٣..... **الشاهد الأوّل : محاكمته للأحداث التاريخية على ضوء ملاحظة القرائن . .**
- الشاهد الثاني : اعتماده على منقولات التاريخ التي لم ترد عن طريق خبر
- ٤٣..... الواحد الثقة ، والتأسيس والبناء على وفقها . .....
- الشاهد الثالث : اعتماده على الشهرة والمعروفية في إثبات القضايا التاريخية
- ٤٧..... والموضوعات الخارجية ذات البعد التاريخي . .....
- ٥١..... **المطلب الثاني : مناقشة الشبهة** .....
- ٦٣..... ردُّ إشكال بعض المعاصرين على الميرزا التبريزي : .....
- ٧١..... **المصادر** .....
- ٧٧..... **الفهرس** .....